بسم الله الرحمن الرحيم

أجمل القصص ٩ أجمل القصص

الرِّيشَةُ الذَّهَبِيَّة

تأليف: هند خليفة

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ـ

خليفة، هند بنت خالد

الريشة الذهبية.

... ص؛ ... سم؛ (أجمل القصص؛ ٩)

ردمك ٧ـ ١٢٨ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠

ردمد : ١٢٨٤ـ ١٣١٩

١ ـ قصص الأطفال أ ـ العنوان ب ـ السلسة

ديوي ٨١٣,٠١ ١٥/١٥٢٨

ردمك ٧ـ ١٢٨ـ ٢٠ ـ ٩٩٦٠ ردمد : ١٢٨٤ ـ ١٣١٩

رقم الإيداع : ١٥٢٨/ ١٥

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ/١٩٩٥م

حقوق الطبع محفوظة

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص. ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

كَانتْ هُنـاكَ حَمَامةٌ بَيضَـاءُ، جَمِيلةٌ رَشيقةٌ، لها رِيـشٌ أبيضُ، نَاصِعٌ كالثَّلجِ، نَـاعِمٌ كالقُطْنِ، إلا ريشـةً واحدةً في وسطِ رَأسِهـا، لَوْنُها ذَهَبِيٌّ بـرَّاقٌ، تَزيـدُ من جَمالِها. فكـانتْ لـذلكَ تمشي بِخُيَـلاءَ أمامَ رفيقـاتِها، فتشعرُ بسعادةٍ غَامِرة.

في أَحَدِ الأيَّامِ امتَلأت السَّماءُ بالغُيُومِ، وهبَّتْ رِيَاحٌ عَاصِفَةٌ، وَتَسَاقَطَت الأمطارُ بغَزَارةٍ، فتهدَّمَت بيوتُ الحَمَامِ.

بَعدَ هُدُوءِ العَاصِفَةِ، انْشَغَلَ الحَمَامُ بإعَادةِ بِنَاءِ أعْشَاشِهِ، ورعَايةِ الجَرْحىٰ من صِغَارِهِ.. إلا الحمامةَ البَيْضاءَ ذاتَ الرِّيشةِ الذَّهبيَّةِ في رأسِها؛ فقد أسْرَعَتْ إلى البُحَيْرَةِ، وَرَاحتْ تنظُرُ إلى صُورَتِها المُنْعَكِسَةِ عَلى صَفْحَةِ الماءِ، فَرَأَتْ رِيشَهَا مَنْتُوفاً ومُتَّسِخًا، أَمَّا الرِّيشةُ الذَّهبيَّةُ التي كانَتْ تُفَاخِرُ بِهَا، فَلَمْ تَعُدْ مَوجُودَةً، حَزِنَت الحمامةُ البيضاءُ كَثِيرًا، وعادَت إلى عُشِّهَا المُهَدَّمِ، ولَمْ تَخْرُجْ مِنهُ طوالَ اليَوْمِ.

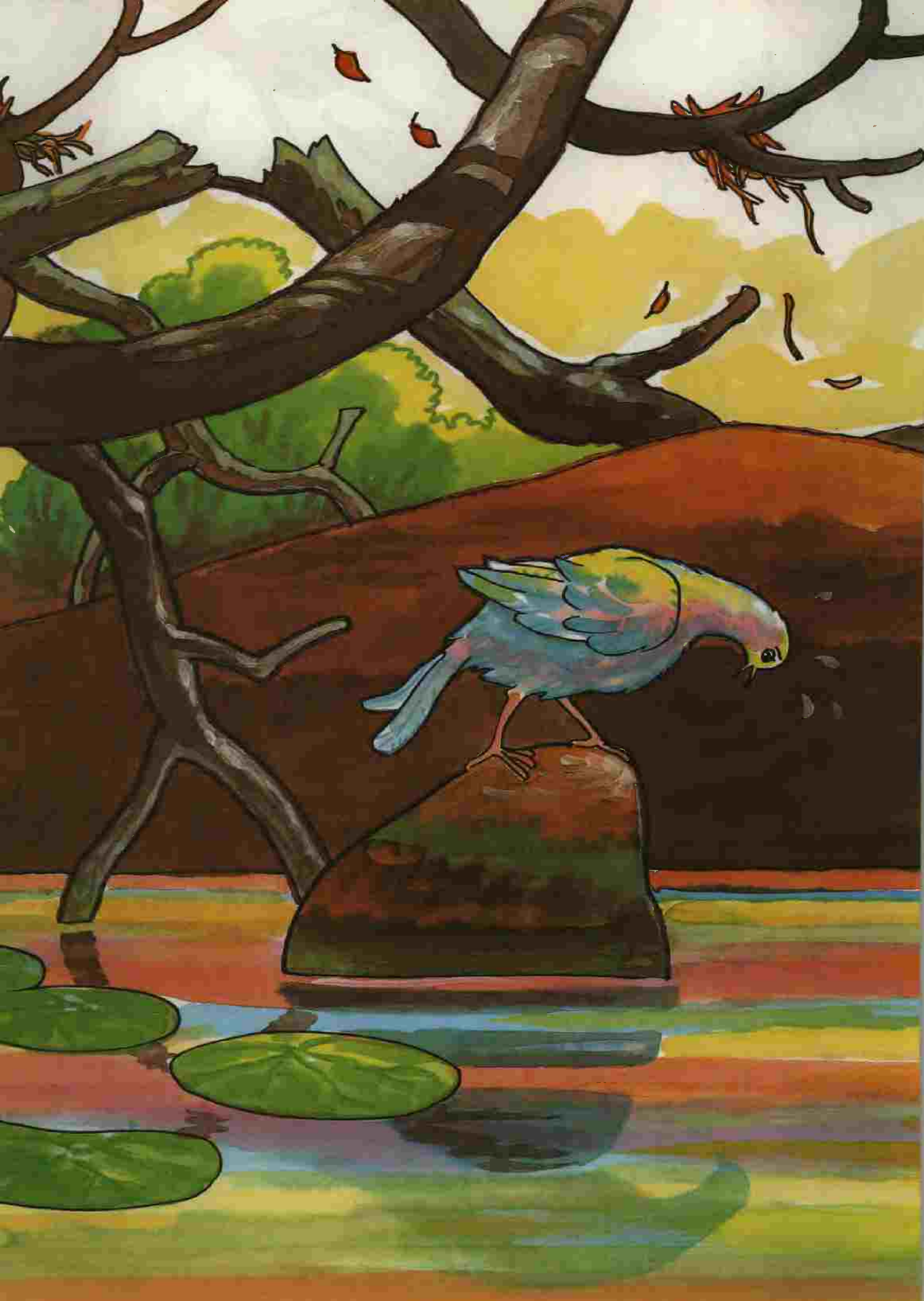

عَمِلَ الحَمَامُ بِجِدٍّ ودَأَبٍ، حتى أَعَـادَ بِناءَ الأعْشَاشِ كُلِّهَـا، ومع طُلُوعِ فَجْرِ يَوْمٍ جَديدٍ، خَرَجَ الحَمَامُ كُلُّه فَرِحًا مُغَرِّدًا. وظلت الحمامةُ البيضاءُ أيَّـامًا طَـويلةً في عُشِّهَـا لا تُغَـادِرُهُ، حَتَّى لا يَرَاهَـا الحَمَامُ وقدْ فَقَـدَتْ ريشَتَهَا الذَّهبيَّةَ.

وفي أَحَدِ الأَيَّام، وَهِيَ في عُشِّهَا، سَمِعَتْ هَدِيلاً جميلاً، فَأَخْرَجَتْ رأسَهَا لِتَرىٰ الأمْرَ، فإذا بها تَرىٰ حَمَامَةً رَماديَّةَ اللَّوْنِ، ريشُهَا مَنْتوفٌ، ومِنْقَارُهَا مَجْروحٌ، تَجْمَعُ القَشَّ وتبْدُو سعيدةً فَرِحَةً، فَسَألَتْهَا الحمامةُ البيضاءُ: يَبْدو أنك سعيدةٌ. ما الأمرُ؟

أَجَابَتْهَا الحَمَامةُ الرَّماديَّةُ: ولماذا لا أكونُ سعيدةً؟!

قالت الحَمَامةُ البيضـاءُ: لأن شكلَك غَيرُ جميلٍ. أنا كنتُ أجملَ واحدةٍ في سِربِ الحمامِ، والآنَ اتَّسَخَ ريشي الأبيضُ وتَسَاقَطَ، وفَقَدْتُ ريشتي الذَّهبيَّةَ.. أكادُ أموتُ حُزْنًا.

قالتِ الحَمَامةُ الرَّماديَّةُ: آه.. فَهِمْتُ.. أنتِ كنتِ سعيدةً بجمالِك، أمَّا أنا فلمْ أعْتَدْ أنْ أنظرَ إلى شكلي على سَطحِ ماءِ البُحَيْرةِ كثيرًا، إنني دائمًا أنظرُ إلى الأَشْياءِ الجَمِيلةِ حَوْلي، فأشعُرُ بالسَّعادةِ، هَلْ تُصَدِّقينَ يا عَزيزَتي أنَّني فَقَدْتُ في العَاصِفَةِ صِغاريَ، وعُشي، ورِيشي، ولَكِنِّي تَعاوَنْتُ مَعَ أصدقائي في بِناءِ عُشٍّ جَديدٍ، ورَقَدْتُ فوقَ بيضٍ جديدٍ، وهَا هُوَ رِيشي قَدْ بَدَأَ يَنْبتُ.

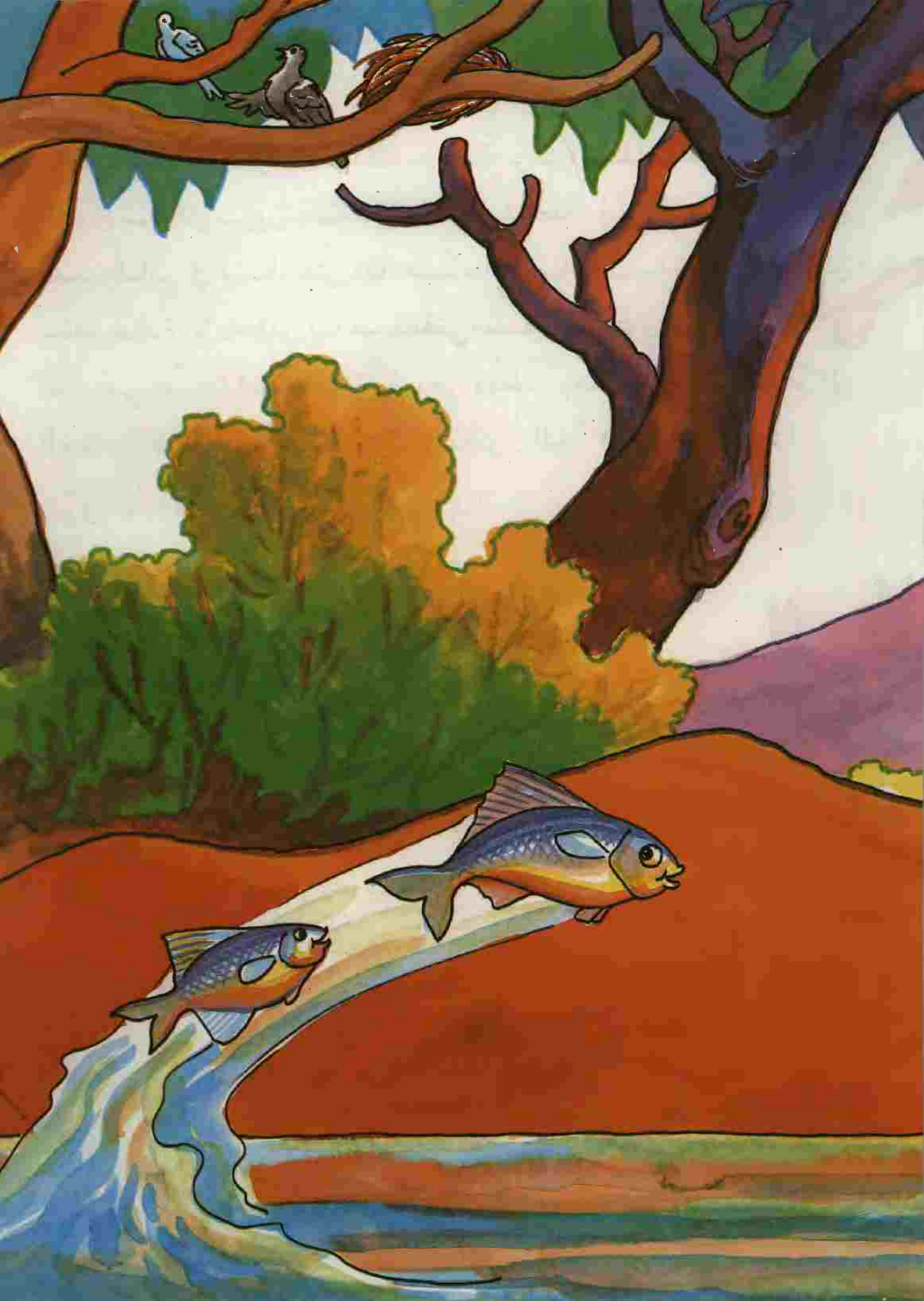

ظَلَّتِ الحَمَامَةُ البَيْضَاءُ سَاكِتَةً حَزِينَةً، وَلَكِنَّ الحَمَامَةَ الرَمَادِيَّةَ عَادَتْ تَقُولُ لَهَا: هَلْ تَرَيْنَ هَذا القشَّ الذي أَجْمَعُهُ؟ إِنَّني أُسَاعِدُ إِحْدَىٰ صَدِيقَاتي في بِنَاءِ عُشٍّ لها. هٰذه الأشياءُ كلُّهَا تَجْعَلُني أَشْعُرُ بالسَّعادةِ. لا تَحْزَنِي يا صَديقتي، سَوفَ يَنْبُتُ رِيشُكِ مع الأيَّامِ، اخْرُجِي مِنْ عُشِّك، هَيّا، ولا تُضَيِّعِي وَقْتَكِ.. بعدَ يَوْمَينِ سَنُهَاجِرُ إلى الجنوبِ؛ لأنَّ فَصْلَ الشِّتاءِ مُقْبِلٌ، وسيكونُ الجوُّ هنا باردًا ومُمْطِرًا...

وَوَدَّعَتْها قائِلةً: لا تَنْسَيْ أن تأتي مَعَنَا..

لم تَقْتنِعْ الحمامَـةُ البيضاءُ بِنَصِيْحَـةِ صَـديقتِها، وبَقِيَتْ في عُشِّـهـا، تأكلُ الحُبـوبَ القـريبـةَ مِنْهـا. وَلَـمَّا اشْتَـدَّ بها العَطشُ، خَـرَجَتْ إلى البُحَيْرَةِ بِهُدُوءٍ، حتى لا يَـرَاهَـا أحـدُ. وبينما كـانتْ تَشْربُ الماءَ، رأت صـورتَها على سطحِ مـاءِ البُحَيرةِ، وقَـدْ نَبَتَ ريشُهَـا الأبيضُ كلُّـه، والرِّيشةُ الذَّهبيَّةُ تَلْمَعُ على رأسِهَا.

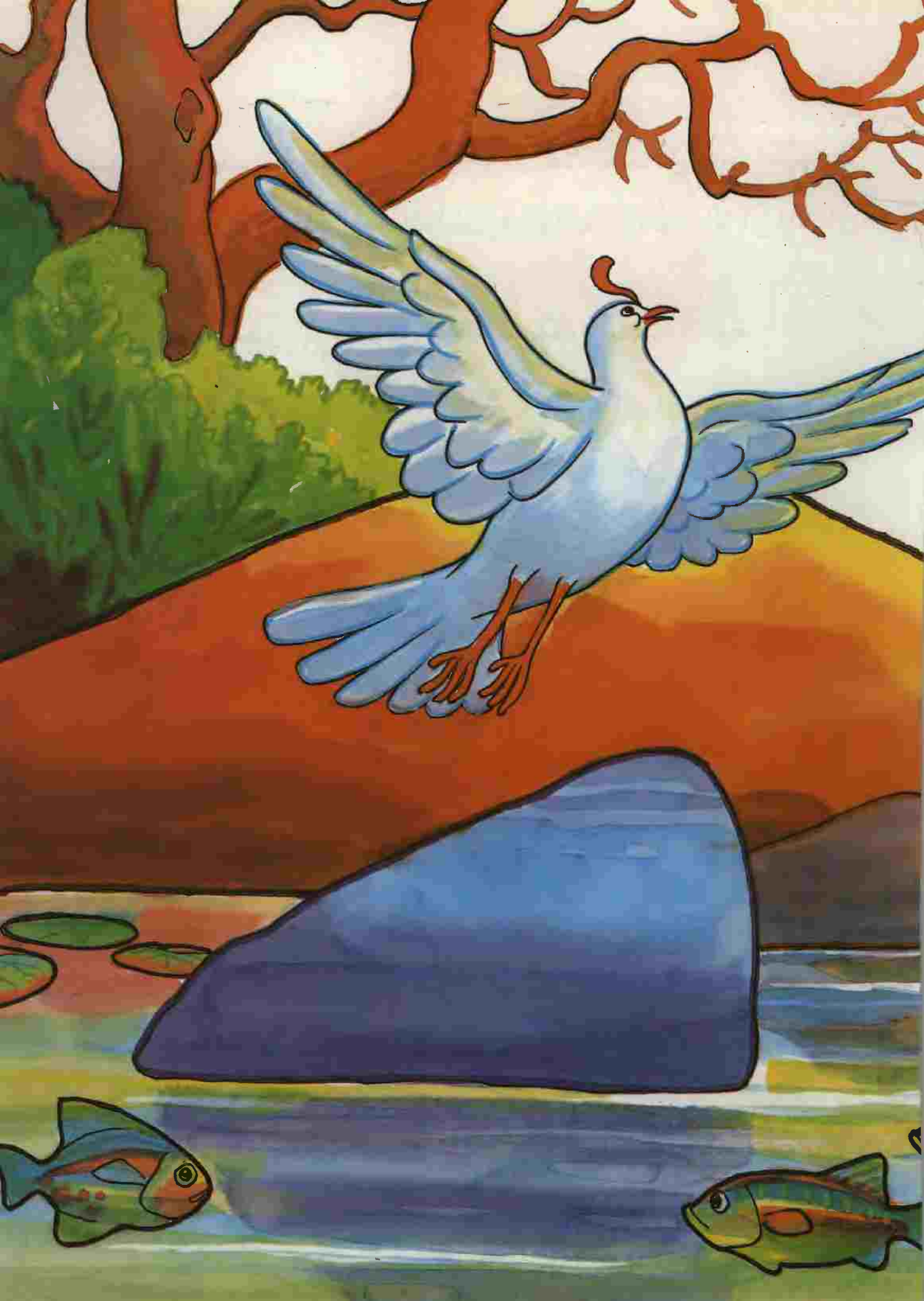

فَـــرِحَتْ الحمامـــةُ البيضـــاءُ كثيرًا.. وراحَتْ تُصَفِّقُ بِجَنـاحَيْهَـــا، وأَسْرَعَتْ تَبْحثُ عن رَفِيقـاتِهَا، لتُفَاخِـرَ بجمَالِها أمَامَهُنَّ، إلَّا أنَّ المكـانَ كانَ هادئاً جدًّا..

لقد رَحَلَ جميعُ الحمامِ إلى الجنوبِ.